

## تأثير الالعب الحركية المنظمة في القابلية الذهنية والكفاءة الادراكية

الحس \_ حركية للأطفال بعمر (4 - 5) سنوات

أ.د. ايمان حمد شهاب

الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

### ملخص البحث

على الرغم من ان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عادة ما يغلب عليهم حب النشاط البدني والحركي الى ان البعض منهم لا يحصل على ما يحتاجه من اشطة بدنية وحركية ضرورية لصحته ونموه وذلك بسبب عدم وجود المكان المتاح للعب الحركي ، او بسبب عدم ادراك الاهل لأهمية النشاط البدني الحركي للطفل بدنيا وحركيا ونفسيا ، وهنا تكمن مشكلة البحث لذا فأن لابد من وضع انموذج لبرنامج يحمل في طياته مجالات وخصائص للطفل حيث ينمو عقليا وبدنيا ويتوازن مع هذا ايضا النمو الحركي وينمو ادراك الطفل وحسه نمووا صحيحا ، ولهذا كان الهدف من البحث هو اعداد برنامج للألعاب الحركية المنظمة للأطفال بعمر (4 - 5) سنوات والتعرف على تأثير هذا البرنامج في القابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس - حركية للأطفال عينة البحث ، وافترضت الباحثة بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبلية ونتائج الاختبارات البعدية للقابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس \_ حركية للأطفال قيد الدراسة ، وتم اختيرت عينة البحث من روضة الغفران وكان عددهم ( 15 ) طفل من الذكور فقط وقد استنتجت الباحثة من خلال النتائج التي حصلت عليها بأن هناك تحسن في مستوى القابلية الذهنية لا طفل عينة البحث من جراء تطبيق الالعب الحركية المنظمة العدة من قبل الباحث.

### التعريف بالبحث

#### المقدمة واهمية البحث

تشير الاتجاهات المعاصرة في التربية الى ان في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ نمو القوى والاستعدادات المختلفة منها العقلية والبدنية والحس - حركية الامر الذي يتطلب عدم اهمال هذه المرحلة والعمل على الاستفادة منها في نمو الطفل وذلك برعايتها وتوجيهها ، والطفل يكتسب معلوماته وتتمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة ، ولهذا فأن فترة ما قبل المدرسة تعد اساسية في حياة الطفل ، بسبب كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها اكثر مراحل الانسان اهمية وتأثيرا فيما يليها من مراحل ، وقد ثبت علميا ان سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو المختلفة التي تليها

وان للاستثارة العقلية والحس - حركية السليمة من هذه المرحلة اثار ايجابية على استمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعلمه المختلفة او في مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد .

ويعد النشاط الحركي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالأنشطة الحركية توفر للطفل فرصة جيدة يتمكن من خلالها التعبير عن نفسه ومن استكشاف قدراته الذهنية والحس - حركية ويمكن للطفل فيما بعد ان يتطور لديه التوافق الحركي مع الممارسة المنتظمة للأنشطة الحركية المتنوعة ، حيث ان اكتساب المهارات الحركية الاساسية وامتلاك التوافق الحركي يتطلب ان يمر الطفل بخبرات وتجارب حركية متعددة ضمن برامج موجهة . وترى الباحثة ان رياض الاطفال هي المؤسسة التربوية الاولى التي تستهدف تنمية قابليات الطفل المختلفة ومنها القابلية الذهنية والكفاءة الحس - حركية ويتم ذلك عن طريق برنامج منظم تتم فيه جملة من العمليات والانشطة الحركية الهادفة الى تحقيق ذلك

#### مشكلة البحث

على الرغم من ان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عادة ما يغلب عليهم حب النشاط البدني والحركي ألا ان بعض منهم لا يحصل على ما يحتاجه من أنشطة حركية ضرورية لصحته ونموه وذلك بسبب عدم وجود المكان المتاح للعب الحركي ، اذ بسبب الخوف والحماية الزائدة من قبل الاهل لا طفلهم ، او لعدم ادراك الاهل لأهمية النشاط الحركي للطفل بدنيا ونفسيا وحركيا ، لهذا ليس بعيدا ان نجد في وقتنا الحاضر ان نسبة كبيرة من الاطفال يقضون ساعات من وقتهم اليومي في أنشطة غير حركية ، مثل مشاهدة التلفزيون او اللعب بالعباد الفيديو والكومبيوتر ، وعلى الرغم من هذه الالعب غير الحركية قد تنمي لديهم الاكتشاف والخيال الانها لا تطور المهارات الحركية وادراكهم الحس - حركي ، وبما ان رياض الاطفال تعد من المؤسسات التي تعني بالطفل الا ان البرنامج المعد والذي يطبق فيها بالقدر الذي يساعد معلمة التربية الحركية على تنظيم الفعاليات والممارسات الحركية على اهداف تحقق خصائص النمو العقلي والحس - حركي اللازم عند الطفل ، لذا كان لا بد من وضع انموذج لبرنامج يحمل في طياته مجالات وخصائص نمو الطفل حيث ان ينمو عقليا وبدنيا ويتوازي مع هذا النمو الحركي ايضا ، وينمو ادراك الطفل وحسه نموا واضحا ويتأتى ذلك من خلال محاولة تنشيط قابليته الذهنية والبدنية ، ولهذا لا بد للنشاط الذي يمارسه ان يكون متنوعا ومنظما بحيث يحقق الاهداف التي وضعت من اجله.

## اهداف البحث

- اعداد برنامج للألعاب الحركية المنظمة للأطفال بعمر ( 4 - 5 ) سنوات .
- التعرف على تأثير البرنامج المعد للألعاب الحركية المنظمة في القابلية الذهنية والكفاءة الإدراكية. الحس - حركية للأطفال بعمر ( 4 - 5 ) سنوات .

## فرضية البحث

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة ونتائج الاختبارات البعدية للقابلية الذهنية والكفاءة الإدراكية الحس - حركية للأطفال قيد الدراسة بعمر ( 4 - 5 ) سنوات .

## مجالات البحث

- المجال البشري : عينة من اطفال روضة الغفران بعمر ( 4 - 5 ) سنوات .
- المجال الزمني : من 28 / 8 / 2019 ولغاية 3 / 11 / 2019 .
- المجال المكاني : قاعة الالعاب في روضة الغفران .

## الدراسات النظرية

## الالعاب الحركية

تعد الالعاب الحركية نشاطا تعليميا موجها يهدف الى تنمية قدرات الطفل البدنية والذهنية والحركية ، وان هذا النوع من اللعب يكون ذا قيمة تربوية اذا ما استعمل بطريقة صحيحة وبنى على اسس علمية ، وتعرف الالعاب التي تكسب الطفل الحركة اثناء ممارستها وهي تساعد الطفل على النمو وتنمية الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي بين الاطفال وحب العمل والمساعدة تتطلب مساحة كافية للعب وبعض الاحيان ادوات. (ابتهاج محمود طلبه : 2009، 29)

## القابلية الذهنية

اختلف العلماء في تعريف القابلية الذهنية ، غير انهم جميعا يتفقون على ان كلمة الذكاء تعد من اكثر الكلمات شيوعا وتعبيرا عن القابلية الذهنية ، حيث ان اصل كلمة ذكاء جاءت من الكلمة (Intelliyyentia) اللاتينية والتي ظهرت على يد الفيلسوف الروماني سيشرون وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية (Intelliyyentia) وتعني لغويا الذهن ، ولهذا استخدمت هذه الكلمة للتعبير عن القابلية الذهنية ، وقد عرف سيرل بيرت الذكاء بانه كفاية ذهنية (عامّة فطرية). (عزت عبد العظيم الطويل، 1985، 69)

فالتعريف الاجرائي للقابلية الذهنية هو انها قدرة وقابلية العقل على الفهم والاستيعاب والتعلم والابداع . والاختبارات هي الوسيلة المستخدمة في علم النفس لقياس القابلية الذهنية ، والاختبار بصفة

عامة مجموعة من الاسئلة والرسوم والاشكال الهندسية المختلفة يطلب من الطفل الاجابة عليها ضمن شروط خاصة كالوقت والسن .

### الكفاءة الادراكية الحس \_ حركية

" قدرات اولية تعتمد على المعلومات الحركية التي تنتقل عبر الجهاز العصبي بمستقبلاته الحسية الطرفية والداخلية للجهاز العصبي المركزي لتفسيرها ثم اصدار مجموعة من ردود الافعال الحركية ثم تنفيذها عبر الجهاز العصبي المركزي". (فهيم مصطفى، 1994، 38)

### الادراك الحس - حركي واهميته للطفل

تعتمد عملية الادراك الحس - حركي على مجموعة من العناصر الضرورية ولا يمكن ان يكون الادراك سليما الا عندما تكون العناصر سليمة ، حيث ان ادراك الفرد للموقف بشكل جيد عن طريق تفاعل هذه العناصر ، ويعد الجهاز العصبي من الاجهزة المهمة جدا عند القيام بنشاط حركي حيث يستقبل هذا الجهاز المؤثرات من العالم الخارجي ثم ينقلها الى الجسم عن طريق الالياف العصبية التي تنتشر في جميع اجزاء جسم الانسان وتصل بعد ذلك الى المخ .

ان الفروق السلوكية بين الكبار والاطفال تعود الى حاجة الصغار الى الحركة للأيدي والارجل وعدم قدرتها على البقاء لفترة طويلة دون حركة واندفاعهم للقيام بأعمال وانشطة فجائية وتكرارهم انماط حركية ليست لها هدف او فائدة واضحة. (سوزان ميلر، 1987، 54)

فالمجال الحسي عند الطفل انما هو نظام مضطرب مؤلف من الاحساسات المتجزئة وان الطفل يتعلم شيئا فشيئا عن طريق الخبرة حتى يبلغ مرحلة يتاح له معها تجميع عناصر معينة معا ومن ثم يراها وكأنها تؤلف عملا منفصلا ضمن المجال الحسي العام ، فعن طريق الحركة يبني الطفل ملاحظاته وقدراته الابداعية وادراكه للأبعاد والاتجاهات كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان ويكتسب المعرفة بكل مستوياتها.

### منهج البحث واجراءاته الميدانية

#### منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة الملائمة لطبيعة البحث واهدافه

#### مجتمع البحث وعينته

كان اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية والمتمثل في اطفال روضة الغفران بعمر (4 - 5) سنوات والبالغ عددهم ( 50 ) طفل وطفلة وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية ومن الذكور فقط،

حيث حجم العينة (15) طفل وبنسبة (30-%) من مجتمع الاصل ، وراعت بذلك تجانس العينة من ناحية العمر والجنس.

#### الوسائل والادوات المستخدمة في البحث

- المصادر العربية والانكليزية وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
- كرات ملونة وبطاقات ملونة، قطع كارتونية ملونة وبالونات ملونة ، مكعبات ملونة، منضدة عدد (3)، سلال ملونة، صناديق بلاستيكية.

#### الاختبارات المستخدمة في البحث :

##### أختبار رود لفا بنتر لاختبار القابلية الذهنية :-

وهو اختبار غير لغوي أي ان الطفل لا يحتاج عند الاجابة عليه الى اللغة او اللفظ او الى القراءة والكتابة ، ويصلح الاختبار للصغار من الاطفال ابتداء من عمر الرابعة حتى التاسعة لذلك فالاختبار صالح للأطفال الذين يؤدون مؤسسات رياض الاطفال ، وعند اجراء الاختبار ينبغي تزويد كل طفل بكراسة القياس التي تتضمن على مجموعة من الصور المختلفة والاشكال الهندسية موزعة في 21 صفحة .

##### اختبار دايتون للإدراك الحس - حركي :-

فهو مصمم للأطفال ما قبل المدرسية و تتألف بطارية هذا الاختبار من (15) اختبار تهدف الى قياس الكفاءة الإدراكية الحس - حركية والتي تعتمد على العديد من العوامل الحركية التي تساعد على تحديد ونمو القدرات الإدراكية الحركية وبمعنى امتلاك الطفل لهذه العوامل انه يمتلك القدرة على الإدراك الحس - حركي ومن هذه العوامل التي يهدف مقياس دايتون لاختبارها هي :-

1. الايقاع والتحكم العصبي العضلي .
2. التوجيه الفراغي (المجال و الاتجاهات ، ادراك حجم الفراغ )
3. التوازن
4. مفهوم الذات الجسمية
5. توافق العين / اليد
6. توافق العين / القدم
7. التمييز السمعي
8. الادراك الشكلي
9. التحكم العضلي العصبي الدقيق ( التمييز الحسي )

## إجراءات التجربة الرئيسية الاختبارات القبليّة

قامت الباحثة بأجراء الاختبار القبلي للقبليّة الذهنية على افراد عينة البحث في يوم 2019/8/28 في تمام الساعة التاسعة صباحاً ، وتم اجراء اختبار الادراك الحس - حركي في يوم 2019/8/29 وفي تمام الساعة التاسعة ايضاً ، وتم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات لغرض تحقيق الظروف نفسها في الاختبارات البعديّة .

### التجربة الرئيسية

بدأت الباحثة تجربتها بتاريخ (1 / 9 / 2019 لغاية 13 / 10 / 2019) حيث تم تطبيق برنامج الألعاب الحركية لمدة (9) أسابيع وبواقع (3) ثلاث وحدات في الاسبوع (الاحد، الثلاثاء، الخميس)، حيث اعتمدت الباحثة مبدأ التدرج في تطبيق الالعاب كما تم تبديل الألعاب وتغييرها من وحده الى اخرى لتجنب الملل الذي قد يشعر به الأطفال عند تكرار بعض الألعاب .

### الاختبارات البعديّة

تم اجراء الاختبار البعدي للقبليّة الذهنية على افراد عنده البحث في يوم (3 / 11 / 2019) في تمام الساعة التاسعة صباحاً ، وتم اجراء اختبار الادراك الحسي - حركي في يوم (4 / 11 / 2019) في تمام الساعة التاسعة ايضاً وتحت نفس الظروف التي اجريت فيها الاختبارات القبليّة .

### الوسائل الإحصائية

حسب المتطلبات العلمية للتحليلات الإحصائية فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار الثاني للعينات المترابطة .

### عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

### عرض نتائج اختبار القبليّة الذهنية ومناقشتها

جدول (1) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحتسبة والجدولية

في الاختبارين القبلي والبعدي للقبليّة الذهنية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T المحتسبة	قيمة T الجدولية	دلالة الفروق تحت مستوى 0,05
	ع	س	ع	س			
القبليّة الذهنية	111,08	7,24	119,4	5,31	3,28	1,70	معنوي

يتضح في الجدول (1) وجود طرق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للقابلية الذهنية لأعداد عينة البحث ، ويتبين من خلال هذه النتيجة مدى الاسهام الفعال البرنامج الالعب الحركية المنظمة في تحسين القابلية الذهنية لأطفال العينة .

فهذا ينفق مع الدراسات النفسية التي لم تفق عند حد تأكيد اهمية السنوات المبكرة تأثيرها على النمو العقلي ، بل اكدت اهمية تحديات البيئة في هذا النمو ، حيث اشارك ( فهم مصطفى ) الى ان العديد في الدراسات دلت على ان البيئة التي ينشأ منها الطفل لها دورها الواضح في تحديد مستوى الذكاء . ( 4 - 26 ) ومن هنا جاء الاهتمام بتوفير البيئة التربوية المناسبة التي تساعد الطفل على النمو والتي تزيد من فرص استغلاله بقدراته الذهنية وتنميتها من خلال النشاط الحركي الذي يعمل على نحوه عقلياً ، كاللعب والنشاط الذي يقوم على الحركة المنظمة والتمثيل الرمزي والتصور الذهني بعد عملية اساسيه وهامه لتنمية القابلية الذهنية عند الاطفال .

#### عرض نتائج اختيار الادراك الحس - حركي

جدول (2) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحتسبة والجدولية في الاختبارين القبلي والبعدي للأدراك الحسي - حركي

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T	قيمة T الجدولية	دلالة الفرق
	ع	س	ع	س			
الادراك الحس - الحركي	22,4	2,9	31,8	4,94	6,33	1,70	تحت مستوى 0,05 معنوي

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للأدراك الحسي - حركي لأفراد عينة البحث ، فهذه الفروق تؤكد على ان برنامج الالعب الحركية المنظمة قد اسهم في تحسين الكفاءة الادراكية الحسي- حركيه المنظمة والمنوعة ، فهذا ما يؤكد على ان الادراك الحسي - حركي يتأثر الى حد كبير ببيئة الطفل فهذا ما اشارت اليه ايضاً ( انتصار يونس ) حيث اشارت الى ان الطفل في حياته يكتسب خبراته ومهاراته عن طريق الصلة الادراكية الحسيه القائمة بينه وبين مجاله الخارجي (2-122) فالطفل يولد وهو مزود باستعدادات فطريه تساعده على الادراك وان هذه القدرات تتأثر بالعوامل البيئية التي تخطط به والتي تساعده على الادراك السليم للمواقف التي تواجههم .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- هناك تحسن في مستوى القابلية الذهنية لأطفال عينه البحث من جراء تطبيق الالعب الحركية المنظمة.
- كان لبرنامج الالعب الحركية المنظمة تأثير معنوي في مستوى الكفاءة الادراكية الحس - حركيه .
- كان لتنوع الالعب الحركية وتنظيمها واستخدام الادوات المتنوعة في اشكالها والوانها تأثير في زيادة حماس الطفل للحركة والنشاط وهذا ما أدى الى حصول الفروق المعنوية في مستوى التحسن لمتغيرات البحث.

#### التوصيات

- ضرورة اشباع حاجات الطفل الحركية عن طريق توفير العوامل البيئية التي تتميز بتنوع موضوعاتها والتي يجد فيها الطفل القدر المناسب من المتميزات والفرص اللازمة لممارسة انواع المهارات الحركية التي تساعده على رفع الكفاءة الذهنية والادراكية .
- زيادة خبرات الاطفال من خلال اعداد برامج تساهم في اكسابهم لمهارات والقدرات العقلية والبدنية والنفسية والحركية من اجل اعدادهم للحياة العملية والنجاح في مواجهة الصعاب.

#### قائمة المراجع

- 1- ابتهاج محمود طلبه : المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط أ ، عمان دار الميسره للنشر والتوزيع ، 2009 .
- 2- انتصار يونس : السلوك الانساني ، ط ع ، دار المعارف 1995 .
- 3- عزت عبد العظيم الطويل : في علم النفس التعليمي المعاصر ، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية 1985 .
- 4- فهيم مصطفى : الطفل والقراءة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1994 .
- 5- سوزان ميلر : سيكولوجية اللعب ، ترجمه حسن عيسى ، الكويت ، عالم المعرفة ، 1987.